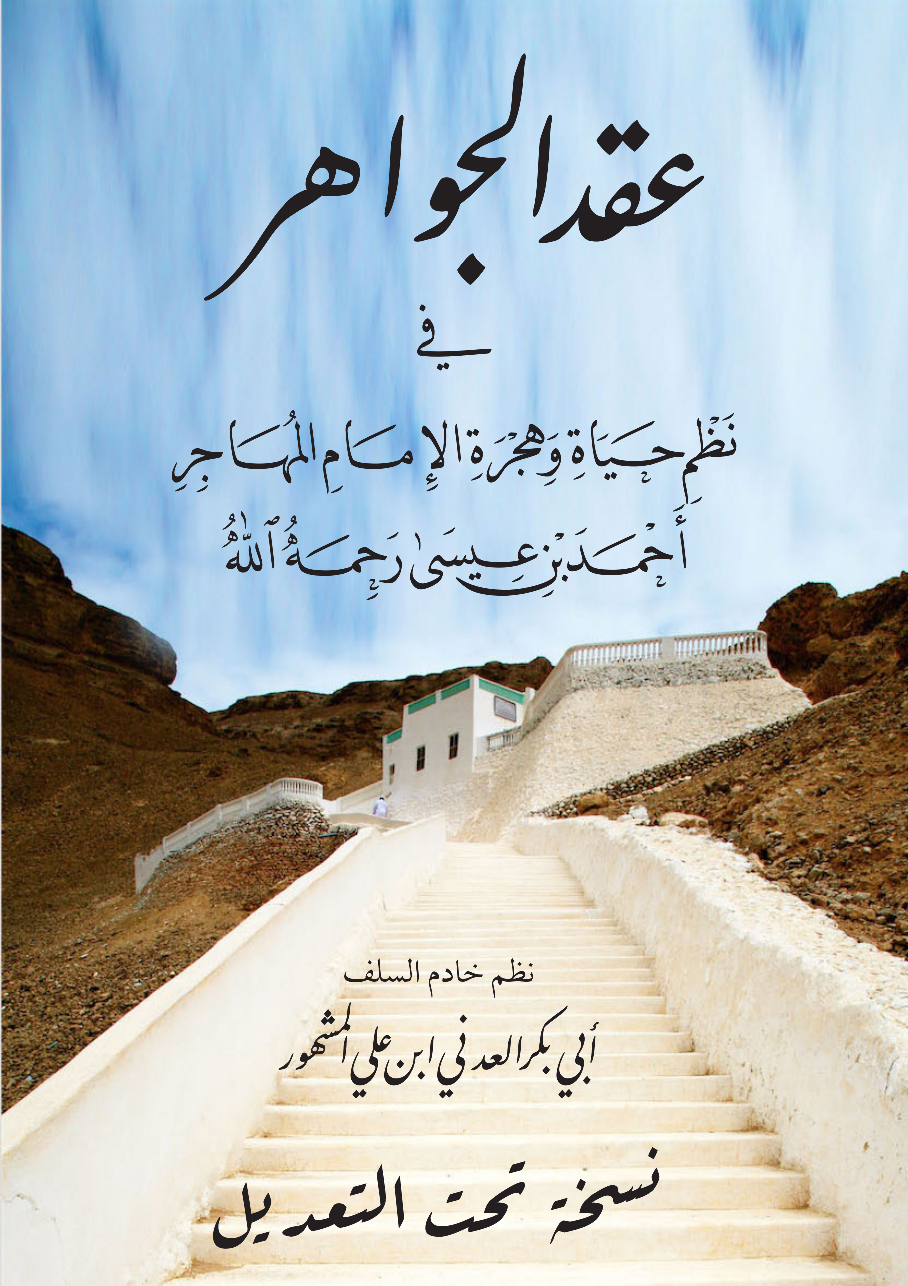


عقد الجواهر

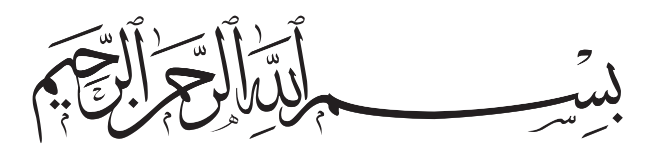
في

نَظْمِ حَيَاةِ وَهِجْرَةِ الإِمَامِ المُهَاجِرِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى رَحِمَهُ ٱللَّهُ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

نسخة تحت التعديل


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه ، وبعدُ فإن حولية الإمام المهاجر أحمد بن عيسى ذات أهمية بالغة لكل من يريد التعرف على مدرسة حضرموت التي طبقت الآفاق شهرتها ، ومعرفة جذورها التي أنشأتها ، وقراءة الأسباب والمسببات التي دفعت بهذا الإمام أن يخرج حاضرة هي من أفضل الحواضر في ذلك الوقت ، وهي العراق ، ثم لم يلبث حتى زهد أيضا في عاصمتي الإسلام التاريخية مكة والمدينة ، واختار الهجرة حتى وادي حضرموت ليستقر فيه غير منازع ولا منافس، وكيف بث روح الاجتماع والتعاون والعمل المشترك الذي تميزت به هذه المدرسة ، التي حملت منهج أهل النمط الأوسط التي اعتمدت القراءة النصية لاتخاذ المواقف في السلم والحرب .

كل هذا كان هذا سببا في صمودها الطويل أمام تقلبات المراحل والأزمنة مع توازن نسبي والتزام شرعي أمام مظاهر التفلت والتلفت الذي غزا الأمة العربية والإسلامية ، فسلبها عزتها وهويتها المتفردة ، ولعل في إحياء هذه المناسبة مع إحياء هذا الموقع التاريخي وتحويله من مكان لزيارة الأجداث إلى موقع علم ومنارة دعوة تقييم للمواقف والأحداث ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المؤلف

جدة ١٥ جمادى الأول ١٤٣٩

رُحمَاكَ يامَولايَ لِلمُهَاجِرِ ذاكَ ابنُ عيسَى سيِّدُ العَشائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَآلِهِ الأكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰـهِ الكَرِيـمِ الغَافِـرِ رَبِّ الوَرَى مُعْطِي العَطاءِ الوَافِرِ
سُبْحَانَهُ المَوْلَى الكَرِيمِ حَسْبُنَا فـي كُلِّ أَمْـرٍ بَاطِـنٍ أَوْ ظَاهِـرِ
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ دَائِمـاً مُكَـرَّراً مَـعَ السَّـلامِ لِلرَّسُـولِ الطَّاهِـرِ
مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ الأَنـامِ المُجْتَبَـى وآلِـهِ وَصَحْبِـهِ الأَكابِـرِ
وَبَعْـدُ فَالحَوْلِيّاتُ فـي مَنْهَجِنا أَمْـرٌ بِـهِ التَّثْقِيـفُ لِلْمُعَاصِـرِ
يُعِيـدُ ذِكْـرَى مَـنْ لَـهُ مَكانَـةٌ فـي رَسْـمِ تَارِيـخٍ قَدِيـمٍ غَابِـرِ
مِمَّـنْ بَنَـى مَدْرَسَـةً وَشـادَها بِشَـرْطِها فـي وِحْـدَةِ العَشَـائِرِ
بِالنَّمَـطِ الأَوْسَـطِ طَـابَ رَبْطُها مِنْ آلِ بَيْتِ المُصْطَفَى الأَطاهِرِ

وَمَنْ مَشىٰ في نَهْجِهِمْ مُسْتَوْثِقاً ... مَعْنىٰ السّلامِ الصِّرْفِ لِلْمُناصِرِ

تَعايُشُ السِّلْمِ عَلىٰ ما يَقْتَضِي ... فَهْمُ النُّصُوصِ في الزّمانِ الآخِرِ

إِقامَةُ الدِّينِ عَلىٰ أُصُولِهِ ... وَدَعْوَةٌ بِحِكْمَةِ التَّجاوُرِ

قَوامُها الأَخْلاقُ دُونَ شَطَطٍ ... وَلا غُلُوٍّ أو جَفاءٍ عاقِرِ

وَهٰذِهِ (مَنْظُومَةٌ) تَمَيَّزَتْ ... بِوَصْفِها لِلسَّيِّدِ المُهاجِرِ

مَنْ جاءَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ ساعِياً ... لِحَضْرَمَوْتَ في الزّمانِ الغابِرِ

يَحْمِلُ في أَعطافِهِ هُمُومَهُ ... مُجافِياً سُكْناهُ في الحَواضِرِ

مُلْتَزِماً بِنَصِّ طٰهَ المُصْطَفىٰ ... في فِتَنِ العَصْرِ المُرِيبِ الجائِرِ

جَزاهُ رَبّي ما جَزىٰ مُهاجِراً ... في اللّٰهِ لا يَلْوِي علىٰ المَخاطِرِ

إِمامُ أَهْلِ العَدْلِ في مِنْهاجِنا ... وَسَيِّدُ القَوْمِ الكَرِيمِ الصّابِرِ

رُحْماكَ يامَوْلايَ لِلْمُهاجِرِ ... ذاكَ ابنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشائِرِ

وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يا رَبِّ عَلىٰ ... خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

ميلاد الإمام المهاجر ونشأته وبعض شيوخه

مِيلادُهُ فِي جُمْلَةِ المَصادِرِ   بِالبَصْرَةِ الخَضْرَاءِ أُنْسِ الخَاطِرِ
أَرْضِ العِراقِ حَيْثُ كَانَ أَهْلُنَا   مُسْتَأْنِسِينَ فِي المَكَانِ العَامِرِ
فِي المِئَتَيْنِ وَالثَّلاثِينَ كَذا   ثَلاثَةُ الأَعْوامِ فِي الدَّفاتِرِ
عَلىٰ اخْتِلافٍ وَاضِحٍ فِي رَقْمِهِ   وَعُمْرِهِ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرِ
مُنَشَّأٌ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَهُدىً   وَالِدُهُ النَّقِيبُ لِلْعَشَائِرِ
أَعْمَامُهُ أَئِمَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ   قَدْ أَرْضَعُوهُ لَبَنَ المَفاخِرِ
وَدَرَسَ العُلُومَ مِنْ أُصُولِها   فِي كُلِّ فَنٍّ بَاطِنٍ وظَاهِرِ
كَما روىٰ عَنْ عُلَماءِ عَصْرِهِ   كَالأَصْبَهانِيِّ الفَقِيهِ الماهِرِ
وَالنَّسَئِيِّ وَالفَتىٰ ابنِ صَاعِدٍ   وَالحَافِظِ الدُّولابِ كَنْزِ الظَّافِرِ
والآجُرِيِّ الحَافِظِ السّامِي عَلىٰ   أَنْدادِهِ مِنْ كُلِّ بَدْرٍ سَافِرِ
والحُصْحِصِيُّ والعِرَاقِيُّ كذا   والعُوفِيِ البَصْرِيِّ ذي البَشائِرِ

(١) ابن منده الأصفهاني

(٢) عبدالكريم النسائي ، وكتبت بحذف الألف لضرورة الوزن.

(٣) هو إسماعيل بن قاسم الحصحصي.

(٤) هو هلال الحفار العراقي.

(٥) هو عبدالله بن محمد بن زكريا العوفي المعمر البصري

وابـنِ سَـعِيدٍ أَحْمَـدٍ مُشْـتَهِرٍ بِالأَصْبَهانِيِّ الحصيفِ الشّـاكِرِ
وابـنِ زِيـادٍ سَـهْلِ طَبْـعٍ وَرِضا مُسْتَجْمِعِ الذِّهْنِ وَقَلْبٍ حَاضِرِ
وجُمْلَةُ الأَشْـيَاخِ مِمَّنْ عَاصَرُوا حيَاتَـهُ أَهْـلُ المَقَـامِ العَاشِـرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ ذَاكَ ابْنُ عِيسَىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام المهاجر والحالة السياسية والاجتماعية قبيل هجرته

قَـدْ كَانَ عَصْـراً زَاخِـراً بِكُلِّ ما فـي عَالَمِ الإِنْسَـانِ مِـنْ ظَواهِرِ
تِـجَـارَةٌ رَابِـحَـةٌ وَنِـعَـمٌ كَثِيـرَةٌ فـي وَاقِـعٍ مُغَامِـرِ
صِـرَاعُ فِكْـرٍ وَحُـرُوبٌ جَمَّـةٌ وَفِتَـنٌ فـي الدِّيـنِ وَالشَّـعائِرِ
تَفَسُّـخٌ بَيْـنَ الشَّـبابِ نَاخِـرٌ وَتَـرَفٌ فـي أَغْلَـبِ المَظاهِـرِ
وَخَشِـيَ الإِمـامُ فـي مُحِيطِـهِ مِـنَ الفَسـادِ وَلَظَـىٰ التَّكاثُـرِ

فَثَوْرَةُ الزِّنْجِ انتِهاكٌ سافِرٌ … وَفِتْنَةٌ لِلْقُرْمُطِيِّ الفَاجِرِ
بِيعَتْ بِها الحُرَّةُ في أَسْوَاقِهِمْ … بِبَعْضِ دِينارٍ كَمِثْلِ العَاهِرِ
مُنْذُ الشَّبَابِ وَالإِمامُ أَحْمَدٌ … يَرىٰ امْتِدادَ الهَتْكِ وَالتَّنَاحُرِ
كَما يرىٰ في الآلِ بَعْضَ نَزْعَةٍ … إِلىٰ الصِّرَاعِ الطَّائِفِيِّ البَاتِرِ
فَلَمْ يَرُقْهُ الأَمْرُ مِنْ حَيْثُ ابتَدا … فِيما يرىٰ مِنْ بَاطِنٍ وَظاهِرِ
كَما رأىٰ تَفَرُّقاً في قَوْمِهِ … وَسَفَراً في كُلِّ فَجٍّ عَامِرِ
فما رأىٰ غَيْرَ الرَّحِيلِ مَخْرَجاً … مِنْ وَاقِعٍ لِوَاقِعٍ مُغَايِرِ
وَاتَّخَذَ القَرارَ في صَمْتٍ عَسىٰ … يَلْقىٰ نَصِيراً في المُحِيطِ الهَادِرِ
وَجَمَعَ الأَهْلَ وَأَبْدىٰ رَأْيَهُ … وَعَزْمَهُ علىٰ الرَّحِيلِ الحَاضِرِ
فَوَافَقُوهُ وَأَقَرُّوا رَأْيَهُ … في زَوْرَةٍ تُشَدُّ لِلمَآثِرِ
بِمَكَّةٍ وَطَيْبَةٍ تَصْفُو بها … أَحْوَالُهُ مِنَ الصِّرَاعِ الدَّائِرِ

رُحْمَاكَ يامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ … ذَاكَ ابنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يا رَبِّ علىٰ … خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رحلة الإمام المهاجر من العراق إلى الحرمين الشريفين مع عدد من أسرته

أُعِـدَّتِ العُـدَّةُ دُونَ مَظْهَـرٍ — ولا ازدِحـامِ الأَهْـلِ وَالعَشـائِرِ
وَغَـادَرَ البَصْـرَةَ فـي جَماعَـةٍ — مِـنْ أَهْلِـهِ وَخـادِمٍ مُـؤَازِرِ
زَوْجَتُـهُ زَيْنَـبُ فـي هَوْدَجِهـا — وَالإِبْـنُ عَبْـدُ اللّٰـهِ خَيْـرُ نَاصِـرِ
أُمُّ البَنِيـنِ إِلْفُـهُ فـي رَكْبِـهِ — وَنَجْلُـهُ البَصْـرِيُّ خَيْـرُ ذَاكِـرِ
وَصُحْبَةُ الشَّرِيفِ ذاكَ الأَهْدَلِي — مَـعَ القُدَيْمِـيِّ الوَجِيـهِ الصّابـرِ
وَعَـدَدٌ مِـنَ المَوالـي رَافَقُـوا — رِحْلَتَـهُ لِخِدْمَـةِ المُسـافِرِ
كَجَعْفَـرِ الأَزْدِيِّ أَوْ كَنِـدِّهِ — مُخْتَـارِ عَبْـدِ اللّٰهِ ذي المَسـامِرِ
وَالأَصْبَهانِـيِّ شُـوَيْهِ فَـارِسٌ — وَحَـارِسٌ يَمْشِـي بِسَـيْفٍ بَاتِـرِ
تَوَجَّهُـوا عَلـىٰ طَرِيـقٍ آخَـرٍ — غَيْـرَ الطَّرِيـقِ السّـائِدِ المُبـادَرِ
مِـنْ جِهَةِ الشّـامِ لِمَا قَـدْ عَلِمُوا — مِنِ انْدِرَاسٍ فـي الطَّرِيقِ العَامِرِ
وَكَثْـرَةِ اللُّصُوصِ فـي أَرْجَائِها — مَعَ اضطِرابِ الأَمْنِ في المَعابِرِ
وَبَلَغُـوا لِطَيْبَـةٍ فـي مَأْمَـنٍ — عِنْـدَ ذَوِيهِـمْ صَفْـوَةِ العَشـائِرِ

رُحْمَاكَ يامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ — ذَاكَ ابْنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ

وَأَجْزِلِ الصَّلَاةَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

العزم على أداء الحج ثم التوجه إلى اليمن

فِي طَيْبَةِ الأَنْوَارِ طَابَ مُكْثُهُمْ مَا بَيْنَ أَرْحَامٍ وَحِبٍّ حَاضِرِ
عَاماً وَفِيهِ جَاءَتِ الأَخْبَارُ عَنْ هُجُومِ جَيْشِ القُرْمُطِيِّ الثَّائِرِ
وَأَخْذِهِمْ لِلْحَجَرِ الأَسْوَدِ فِي تَجَرُّؤٍ وقَتْلِ مَنْ فِي الدَّائِرِ
وذَهَبَ الإِمَامُ لِلْحَجِّ الَّذِي يَلِيهِ رَاجٍ زَوْرَةَ المَشَاعِرِ
وَانْطَلَقُوا بِالرَّكْبِ بَعْدَ حَجِّهِمْ عَلَىٰ طَرِيقِ اليَمَنِ المُجَاوِرِ
فَكَانَ حَظُّ الأَهْدَلِيِّ نُزْلُهُ عَلَىٰ (سِهامِ) البَلَدِ المُؤَازِرِ
أَمَّا القُدَيْمِيُّ بِوَادِي سُرْدُدٍ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ أَكَابِرِ
وَوَاصَلَ السَّيْرَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بِرَكْبِهِ فِي هِمَّةِ المُصَابِرِ
حَتَّىٰ أَتَىٰ الجُبَيْلَ مِنْ وَادِي الهَنَا أَلْقَىٰ عَصَا التَّسْيَارِ لِلْمُسَافِرِ
وَقَامَ فِيهَا دَاعِياً وَمُرْشِداً وَمُصْلِحاً أَهْلَ النِّزَاعِ الدَّائِرِ

مِنْهَا إِلىٰ الهَجْرَيْـنِ لَمّا أَنْ رَأىٰ   مَلامِـحَ القَبُـولِ فـي العَشـائِرِ
آلُ العَفِيـفِ سَـانَدُوا دَعْوَتَـهُ   وَكَـمْ مُحِـبٍّ مُخْبِـتٍ مُنَاصِـرِ
بهـا ابتَنـىٰ بَيْتـاً ولا زال بهـا   مَقْصِـدَ كُلِّ طَالِـبٍ وَزَائِـرِ
وَحَـلَّ فيهـا بَعْـضَ أَعْـوَامٍ إِلىٰ   أَنْ جَـدَّ عَـزْمُ السَّيْرِ لِلْحَوَاضِرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ   ذَاكَ ابنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلىٰ   خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

استقرار الإمام المهاجر بشعب الحسيسة وبدء نشر مبادئ السلام

تَوَجَّـهَ الإِمـامُ بَعْـدَ زَمَـنٍ   مِنْ حَاضِـرِ الهَجْرَيْـنِ بِالبَواكِـرِ
إِلىٰ بَنِـي جُشَـيْرَ فـي قَارَتِهِـمْ   يَدْعُوهُـمُ لِلصُّلْـحِ وَالتَّجَابُـرِ
وَبَعْدَهـا وَلّـىٰ لِشَـطْرِ شِـعْبِهِ   لِيَسْـتَقِرَّ فـي المَـكانِ العَامِـرِ
كَانَـتْ بِـلاداً حَيَّـةً بِشَـعْبِها   مَعْمُـورَةً بِالـزَّرْعِ وَالبَيـادِرِ

لٰكِنَّهـا قَـدْ هُدِّمَـتْ وَاحْتَرَقَـتْ ... عَلـىٰ يَـدِ (الصَّبْراتِـي) المُغَامِرِ

وَقَـدْ بَنـىٰ الإمـامُ فيهـا مَنْـزِلاً ... كَمَا اشتَرىٰ النَّخْلَ مَعَ الحَظَائِرِ

وَاسْتَصْلَحَ الأَرْضَ البَوارَ رَاغِباً ... تَوْزِيعَهـا لِلْمُعْـدَمِ المُجـاوِرِ

وَهَيَّـأَ الأَسْـبَابَ كَـيْ يَنْفَعَهُـمْ ... زَرْعـاً وَضَرْعـاً في رَخـاءٍ وَافِرِ

وَبَسَـطَ الأَخْـلاقَ فـي دَعْوَتِـهِ ... لِـصَـادِقٍ وَنَـاقِـدٍ مُناظِرِ

وعَـرَفَ الجَمِيـعُ أَنَّ دِينَنَـا ... دِيـنُ اجتِمـاعٍ دُونَمـا تَنافُـرِ

وآلُ بَيْـتِ المُصْطَفىٰ هُمْ سُفُنٌ ... تَنْجُو بها الشُّعُوبُ مِنْ مَخاطِرِ

وَلَـمْ يَـزَلْ يَحْدُوهُـمُ مُصابِـراً ... مِـنْ قَرْيَـةٍ لِبَلَـدٍ وَآخَـرِ

حَتّىٰ استَكانَ الكُلُّ تَحتَ رَايَةٍ ... وَأَجْمَعُـوا فـي غَالِـبِ الدَّوَائِـرِ

وَزَارَهُ مِـنْ كُلِّ فَـجٍّ مَـنْ سَـما ... مِـنْ حَاكِـمٍ وَعَالِـمٍ وَظَاهِـرِ

وَزَارَ أَهْـلَ العِلْـمِ فـي أَوْطَانِهِمْ ... وَانْدَمَجُـوا بِالـوُدِّ وَالتَّصَاهُـرِ

ففـي تَرِيـمٍ أُسَـرٌ عِلْمِيَّـةٌ ... آلُ الخَطِيـبِ مَظْهَـرُ التّـآزُرِ

وَمِثْلُهُـمْ آلُ أَبـي فَضْـلٍ لَهُـمْ ... مَكَانَـةٌ بَـارِزَةُ المَظاهِـرِ

وَغَيْرُهُـمْ مِـنْ أُسَـرٍ عِلْمِيَّـةٍ ... وَمِـنْ عُمُـومِ النّاسِ وَالعَسـاكِرِ

وَكُلَّمـا عَـنَّ لِأَعْـدَاءِ الهُـدىٰ ... إِشْـعالُ نَـارِ الحِقْـدِ وَالتَّنَاحُـرِ

أَطْفَأَ نَارَ الحِقْدِ في مَكْمَنِها بِالنُّصْحِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّزَاوُرِ
وَبِالعَطاءِ كَرَماً يُمِدُّهُمْ بِكُلِّ مَا يَجْبُرُ كُلَّ خاطِرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ ذَاكَ ابْنُ عِيسَىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

انتشار مبادئ الإمام المهاجر من بعده

تَكَوَّنَتْ مَدْرَسَةٌ عَلَىٰ المَدَىٰ في الوَادِي المَيْمُونِ بِالأَوَاصِرِ
أَسَّسَها الإِمامُ في حَياتِهِ وَصَانَها الأَبْنَاءُ بالتَّظَافُرِ
مَضىٰ عُبَيْدُ اللّٰهِ في خِدْمَتِها وَمَنْ لَهُ أَخْذٌ عَنِ المُهَاجِرِ
وَبَصْرِيُ الإِبْنُ كذا جَدِيدُنا وَعَلَوِيٌّ وَاسِعُ الدَّوائِرِ
وَمَنْ أَتىٰ مِنْ بَعْدِهِمْ تَوارَثُوا حِفْظَ الأَساسِ الثَّابِتِ المُباشِرِ

وَعَمَرُوا الوَادِي بما يُصْلِحُهُ قَبْلَ الدُّخُولِ لِتَرِيمِ الذّاكِرِ
ورابعَ القُرُونِ فيما ذَكَرُوا مِنْ هِجْرَةِ المُخْتَارِ في الدّفاتِرِ
تَدَيَّرَ الآلُ الكِرامُ وَرَضُوا سُكْنىٰ تَرِيمٍ بِرِضا العَناصِرِ
وَأَوَّلُ الشُّيُوخِ مَقْبُوراً بها مَنْ قَدْ سُمِي بِخَالِعِ المُصَابِرِ
مِنْ بَعْدِهِ تَكاثَرُوا وَاسْتَوْطَنُوا وَعُظِّمُوا مِنْ كَابِرٍ لِكَابِرِ
حَتّىٰ أَتىٰ الفَقِيهُ أُسْتَاذُ المَلا فَرَسَّخَ الطَّرِيقَ دُونَ عَاثِرِ
وَاجْتَمَعَتْ مَبَادِئٌ عَرِيقَةً مَعَ الشُّرُوطِ الخَمْسَةِ الذَّخائِرِ
مَدْرَسَةٌ تَصُونُها طَرِيقَةٌ عَلىٰ طَرِيقِ الحِفْظِ لِلشَّعَائِرِ
فَقِيهُنا وَقَبْلَهُ مُهاجِرٌ مَنْ أَسْنَدَ المَنْهَجَ لِلأَطاهِرِ
مُتَّصِلاً إِلىٰ العُرَيْضِيِّ الّذِي يَرْفَعُهُ لِجَعْفَرٍ وَبَاقِرِ
لِلسَّيِّدِ السَّجّادِ زَيْنُ عَابِدٍ إِلىٰ الحُسَيْنِ السِّبْطِ خِيْرِ ظَافِرِ
إِلىٰ عَلِيِّ المُرْتَضىٰ وَفَاطِمٍ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ذِي المَفاخِرِ
أَكْرِمْ بِهٰذا الرَّبْطِ مِنْ تَمَاسُكٍ مِنْ غَيْرِ ما فَصْلٍ ولا تَنَافُرِ

رُحْمَاكَ يامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ ذَاكَ ابْنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ

نسخة تحت التعديل

وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

إثبات النسب الشريف لفروع الإمام المهاجر بحضرموت

أَرادَ بَعْضُ النّاسِ طَعْنَ نَسَبٍ مُعَرَّفٍ في غَالِبِ المَصادِرِ
فَطَلَبُوا ثَباتَهُ بِشَرْطِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ السَّيِّدِ المُهاجِرِ
فَقَامَ بِالأَمْرِ عَلِيٌّ مِنْ بَنِي بَيْتِ جَدِيدٍ صَفْوَةِ العَناصِرِ
مُرْتَحِلاً إلىٰ العِراقِ طَالِباً تَأْكِيدِ هٰذا النَّسَبِ المُباشِرِ
فَأَكَّدَ النِّسْبَةَ في رِحْلَتِهِ وَعَادَ لِلْحَجِّ بِغُنْمِ الظّافِرِ
وَأَشْهَدَ الحُجّاجَ مِمَّنْ حَضَرُوا عَلىٰ ثُبُوتِ نَسَبِ الأَطاهِرِ
وَفَصَّلَ البَيانَ بَحْثاً وَاسِعاً عَلْوِيُّنا الحَدّادُ في الأَضابِرِ
وَذَكَرَ النُّصُوصَ في مَراجِعِ الـ ـنُّسّابِ مِمّا جاءَ في الدّفاتِرِ
كَالمَجْدِي النّسّابِ أَوْ مُشَجَّرٍ يُنْمىٰ لِنَجْمِ الدِّينِ أُنْسِ الحَائِرِ
وَمِثْلُهُ التَّهْذِيبُ لِلْعُبَيْدَلِي وَعُمْدَةٌ لِلطّالِبِ المُثَابِرِ

نسخة تحت التعديل

وَنَفْحَـةُ العَنْبَرِ جَمْـعُ الكَاظِمِي ... وَتُحْفَـةُ الطَّالِـبِ لِلْمُنَاصِـرِ
وَالشَّـدْقَمِيُّ ضَامِـنٌ فـي ثَبْتِـهِ ... زَهْـرُ الرِّيَـاضِ طَـابَ بِالبَصَائِرِ
وَالمُرْتَضـىٰ وَمِثْلُـهُ ابـنُ عِنبَـةْ ... وَغَيْرُهـا مِـنْ كُتُـبِ الذَّخَائِـرِ
وَالشَّـاطِرِيُّ قَـدْ أَتـىٰ كِتَابُـهُ ... تَزْوِيدُ رَاوِي النَّسَـبِ المُعَاصِرِ
وَكَمْ مِنَ الأَثْبَاتِ صَارَتْ حُجَّةً ... لِخِدْمَـةِ الأَنْسَـابِ في العَشَـائِرِ
أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ نَسَـبٍ مُوَثَّـقٍ ... في مَاضِي العَصْرِ كذافي الحَاضِرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلَايَ لِلْمُهَاجِرِ ... ذَاكَ ابنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلَاةَ يَا رَبِّ عَلىٰ ... خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المدرسة والطريقة أساس منهج النمط الأوسط بحضرموت والعالم

مَدْرَسَةُ السِّلْمِ الّتي تَكَوَّنَتْ ... فـي رَابِـعِ القُـرُونِ بِالمُهاجِـرِ
ظَلَّتْ أَسَاسَ السَّيْرِ في طَرِيقِنا ... حَتّىٰ أَتـىٰ الفَقِيـهُ خَيْـرُ ذَاكِـرِ

فَاتَّحَـدَتْ طَرِيقُـهُ بِمَـنْ مَضـىٰ　　مِـنْ مَنْهَجِ المَدْرَسَـةِ المُشَـاطِرِ
وَالمِنَّةُ العُظْمىٰ كمـا قَدْ ذَكَرُوا　　لِلْعَلَمَيْـنِ بِالصَّنِيـعِ النّـادِرِ
هُـمْ سَـادَةُ المَنْهَجِ فـي تَارِيخِنا　　فَاقْـرَأْ وَدَقِّـقْ جُمْلَـةَ المَصـادِرِ
وَمَـنْ يُفَـرِّقْ بَيْنَهُـمْ بِظَنِّـهِ　　أَوْ فَهْمِـهِ اختِـلافَ سَـيْرِ الآخَرِ
فَمُغْـرِضٌ أَوْ مُعْـرِضٌ مُفْتَتَـنٌ　　يَمِيـلُ لِلصِّـرَاعِ وَالتّنافُـرِ
أَوْ جَاهِـلٌ بِسِـيرَةِ القَـوْمِ الأُلـىٰ　　مُسْـتَتْبِعاً ظِـلَّ الصِّـرَاعِ الدّائِـرِ
فَاعْلَـمْ وَحَقِّقْ ما أَتىٰ مِنْ قَوْلِهِمْ　　وَعِلْمِهِـمْ عَـنْ مَنْهَـجِ الأَكَابِـرِ
فَنَحْـنُ فـي عَصْـرٍ شَـدِيدٍ أَمْرُهُ　　كمـا أَتـىٰ في قَـوْلِ طٰـهَ الطّاهِرِ
إِنْ لـم نُحَصِّـنْ جِيلَنـا بِصَوْنِـهِ　　فَمَوْجَـةُ التَّغْيِيـرِ فـي المُجـاوِرِ
فَلْنُحْـيِ مَا مـاتَ وَنَبنِـي مَجْدَنا　　في حَضْرَمَـوْتَ الخَيْـرِ بِالتّآزُرِ
فَالنَّمَـطُ الأَوْسَـطُ خَيْـرُ مَخْرَجٍ　　فـي عَالَـمِ الصِّـرَاعِ والتّناحُـرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ　　ذَاكَ ابْنُ عِيسىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلىٰ　　خَيْرِ الوَرىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

نسخة تحت التعديل

وفاة الإمام المهاجر ومدفنه بعرض الجبل في شعب الحسيّسة وما آل إليه واقع الشعب إلى اليوم

مِنْ بَعْدِ تَرْسِيخِ الإِمـامِ صَرْحَهُ ... في حَاضِرِ الوادِي الكَبِيرِ العَامِرِ
وَالْتَـزَمَ الجُـلُّ الكَثِيـرُ نَهْجَـهُ ... وَسَـاهَمُوا في الحِفْظِ وَالتَّظَاهُرِ
وَافـىٰ الإِمامَ المَوْتُ بَعْدَ مَرَضٍ ... وَضَعْفِ جِسْمٍ تَحْتَ جِلْدٍ ضَامِرِ
وَاختَارَ أَنْ يُدْفَنَ في العَرْضِ الّذِي ... بِالجَبَـلِ العَالـي مَـلاذِ الزَّائِـرِ
وَشُـيِّـدَتْ قُبَّتُهُ مِـنْ بَـعْـدِهِ ... وَكَـمْ بهـا مِـنْ رَاحَـةٍ لِلنَّاظِـرِ
وَدُفِـنَ الحَبْشِـيُّ مِنْ بَعْـدُ عَلىٰ ... أَطْرافِ سَفْحِ الجَبَلِ المُبَاشِـرِ
حَتّىٰ غَدا المَـكانُ مَطْرُوقاً بِمَنْ ... يَجِيئُـهُ مِـنْ وَارِدٍ وَصَـادِرِ
لِأَنَّـهُ جَـدُّ الـذّرارِي كُلِّهـا ... مِـنْ آلِ طٰـهَ صَفْـوَةِ العَناصِـرِ
وَمَـنْ أَحَـبَّ القَـوْمَ يَأْتِـي رَاغِباً ... لِنَيْـلِ فَضْـلِ زَوْرَةِ المَقابِـرِ
وَالبَعْـضُ لا يَلْـوِي عَلـىٰ زِيَارَةٍ ... ولا دُعـاءٍ فـي الطَّرِيـقِ العَابِـرِ
وَالعَـدْلُ أَنّـا نَقْتَفِـي مـا جاءَنـا ... عَنْ خَيْـرِ خَلْقِ اللّٰهِ فـي التَّزاوُرِ
مِـنْ غَيْـرِ إِفْـرَاطٍ ولا تَمَنُّـعٍ ... فَـزَوْرَةُ الأَخْيَـارِ أُنْـسُ الخَاطِرِ

رُحماك يا مولايَ للمُهاجرِ ذاك ابنُ عيسى سيّدُ العشائرِ
وأجزلِ الصّلاةَ يا ربِّ على خيرِ الورى وآلهِ الأكابرِ

اللّهمّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آلهِ

حولية الإمام المهاجر وأثرها في حفظ المدرسة العلوية المهاجرية العريضية

مِنَ الوَفاءِ بِالرِّجالِ الصُّلَحا إِعادَةُ الذِّكْرى عَلى التَّواتُرِ
مَعَ التِزامِ الشَّرْعِ في إِحيائِها وَحِفْظِ آدابِ النَّبِيِّ الطّاهِرِ
وَقَدْ مَضى الزّمانُ مِنْ قَبْلُ عَلى مَجِيءِ بَعْضِ القَوْمِ لِلْمُهاجِرِ
زِيارَةٌ مَسْنُونَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَأْتي لِقَتْلِ الوَقْتِ في الهَواجِرِ
وَالبَعْضُ يَأْتِي لِحُضورِ حَضْرَةٍ تُنْمى إِلى الحَبْشِيِّ بابِ الزّائِرِ

وَظَلَّ هٰذا الشِّعْبُ مَهْجُوراً علىٰ
مَـرِّ الزّمـانِ فـي الطَّرِيـقِ العَابِرِ

حَتّـىٰ أَتـىٰ ما قَدْ أَتىٰ مِنْ سَـبَبٍ
لِلرَّبْـطِ بَيْـنَ تَالِـدٍ وَحَاضِـرِ

لَمَّا اسـتَفاضَ النَّقْضُ في أبنَائِنا
وَاسْـتَتْبَعُوا بِالجَهْـلِ كُلَّ مَاكِـرِ

مَـنْ طَعَنُـوا فـي سَـيْرِنا وَنَهْجِنا
وَأَنْكَـرُوا ما جاءَ فـي المَصادِرِ

فَقَامَـتِ الأَسْـبَابُ في سَـاعَتِها
بَيْـنَ الحَرِيصِيـنَ عَلـىٰ التَّظَافُرِ

بِوَضْـعِ حَـوْلٍ سَـنَوِيٍّ شَـامِلٍ
يَفْتَـحُ بَـابَ البِـرِّ لِلْمُعَاصِـرِ

وَرَدِّ شَـيْءٍ مِنْ جَمِيـلِ صُنْعِهِمْ
بِالذِّكْـرِ وَالتَّذْكِيـرِ وَالتَّذَاكُـرِ

وَحِفْـظِ مَـا يَلْزَمُنَـا تُجَاهَهُـمْ
مِـنْ بَحْـثِ تَارِيـخٍ عَرِيـقٍ بَاهِرِ

وَفُرْصَـةُ الزَّمَـانِ بَاتَـتْ غَرَضـاً
يُحَقِّـقُ المَطْلُـوبَ بِالتَّنَاصُـرِ

وَفي المَكَانِ صَرْحُ عِلْمٍ شَـامِخٍ
وَمَسْـجِدٌ قـد طَـالَ بِالمَنَائِـرِ

نَرْجُـو بِـهِ النَّفْـعَ العَمِيـمَ دَائِماً
لِـقَـائِـمٍ وَطَـالِـبٍ وَزَائِــرِ

وَيُوصِـلُ الثَّوَابَ أَجْـراً وَاصِلاً
لِلسَّـيِّدِ الحَبْشِـيِّ وَالمُهاجِـرِ

وَكُلُّ مَنْ أَسْـهَمَ فـي هٰذا العَطا
مِـنْ عَامِـلٍ وَدَارِسٍ وَنَاظِـرِ

جَزَاهُمُ الرَّحْمٰـنُ خَيْرَ ما جَزىٰ
عَبْـداً مُحِبّـاً لِلنَّبِـيِّ الطّاهِـرِ

وَالحَمْـدُ لِلّـهِ عَلـىٰ إِفضالِـهِ
وَدَفْعِـهِ لِجَاهِـلٍ مُكَابِـرِ

رُحْمَاكَ يَامَوْلايَ لِلْمُهَاجِرِ ذَاكَ ابْنُ عِيسَىٰ سَيِّدُ العَشَائِرِ
وَأَجْزِلِ الصَّلاةَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُكَ اللّٰهُمَّ رَبِّي رَحْمَةً وَوَابِلَ الفَيْضِ عَلَىٰ المَقَابِرِ
مِنْ حَيْثُ مَأْوَانا إذا حانَ القَضا وَجَاءَ وَعْدُ المَوْتِ وَالمَصائِرِ
أَنْ تَجْزِيَ المُهاجِرَ النَّدْبَ الَّذِي مَدَّ السَّلامَ في المُحِيطِ الغَابِرِ
عَلىٰ طَرِيقِ السَّلَفِ المَاضِينَ مَنْ تَجَاوَزُوا الذَّمَّ مَعَ المَجازِرِ
وَكَوَّنُوا مَدْرَسَةً سِلْمِيَّةً تَبْنِي الشُّعُوبَ بِالسُّلُوكِ العَامِرِ
حَيّاهُمُ الرَّحْمٰنُ مَا المُزْنُ هَما وَمَا جَرىٰ سَيْلٌ إِلىٰ المَعابِرِ
وَيا إِلٰهَ الكَوْنِ يا رَبَّ العُلا مُزَيِّنَ الوُجُودِ بِالظَّوَاهِرِ
اِحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنا وَعِزَّنا وَكُنْ لَنا عَوْناً عَلىٰ التَّظَافُرِ

نسخة تحت التعديل

وَعَوِّدِ الذِّكْـرَىٰ عَلىٰ ما تَرْتَضِي فِينـا مِـنَ الخَيْـرِ العَظِيـمِ الوَافِرِ
مُلْتَزِمِيـنَ نَهْـجَ آبـاءٍ مَضَـوْا مُحَقِّقِيـنَ الصِّـدْقَ في السَّـرَائِرِ
مُبْتَعِدِيـنَ عَـنْ دَواعِـي فِتَـنٍ مُضِلَّـةٍ فـي بَاطِـنٍ أَوْ ظَاهِـرِ
أَنْـتَ المُجِيـبُ لِلدُّعـاءِ دَائمـاً وَمانِـحُ الفَيْـضِ لِـكُلِّ شَـاكِرِ
أَجْزِلْ ثَوَاباً مِنْكَ يا مَوْلىٰ الوَرىٰ لِصَاحِبِ الذِّكْرىٰ الشَّرِيفِ الطّاهِرِ
وَكُلِّ مَـنْ سَـارَ عَلـىٰ طَرِيقِـهِ مِـنْ سَـابِقٍ وَلاحِـقٍ وَحَاضِـرِ
وَاكْرِمْ جَمِيـعَ الحَاضِرِينَ مِنَحاً تَجْلِي الصّدا عَنْ كُلِّ قَلْبٍ حَائِرِ
وَافْتَحْ لنا الأَبْوَابَ أَبْوَابَ الرِّضا لِتَائِـبٍ مِـنْ رِبْقَـةِ الجَرَائِـرِ
وَاصْلِـحْ لنـا أَبْنَاءَنـا وَدُلَّهُـمْ عَلـىٰ طَرِيـقِ السّـادَةِ الأَطاهِـرِ
فـي عِـزَّةٍ تَعْلُـو بِهِـمْ عَـنْ ذِلَّـةٍ يَبْنُـونَ صَـرْحَ الوَاقِـعِ المُغَايِـرِ
وَاكْرِمْ شَبَابَ العِلْمِ في هٰذا الفِنَا وَالدَّارِسِـينَ في الرِّبَـاطِ العَامِرِ
وَجُمْلَـةَ الشَّـبابِ فـي كُلِّيَّـةِ الـ ـعِلْمِ الشَّـرِيف صَفْوَةِ العَناصِرِ
وَكُلَّ مَـنْ أَحْيَا عُلُـومَ الدِّينِ في وَادِي المُنـىٰ مِنْ بَاطِـنٍ وَظَاهِرِ
وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طٰهَ المُصْطَفىٰ وَآلِــهِ وَصَــحْـبِـهِ الأَكَــابِـرِ
مَا عَـادَتِ الذِّكْـرىٰ عَلَيْنَا بِالهَنا أَوْ ما سَرىٰ السّاري إلىٰ المُهَاجِرِ

رُحمَاكَ يَا مَوْلَايَ لِلْمُهَاجِرِ ذَاكَ ابْنُ عِيسَى سَيِّدُ العَشَائِرِ

وَأَجْزِلِ الصَّلَاةَ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ الأَكَابِرِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تم النظم مساء الثلاثاء ٢٠ جمادى الأول ١٤٣٩هـ بجدة



❊

❊

❊

❊

❊